حديث صحيح ورويناه في سنن أبي داود وابن ماجه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل
الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
ورويناه في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم ورويناه في سنن أبي داود عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يدعو
ثلثا ويستغفر ثلثا وقد تقدم هذا الحديث قريبا في جامع الدعوات ورويناه
في سنن أبي داود والترمذي عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين
مرة قال الترمذي ليس إسناده بالقوي ورويناه في كتاب الترمذي عن أنس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم
إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب
الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة قال الترمذي
حديث حسن قلت عنان السماء بفتح العين وهو السحاب واحدتها عنانة
وقيل العنان ما عن لك منها أي عرض وظهر لك إذا رفعت رأسك وأما قراب
الأرض فروي بضم القاف وكسرها والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب
ملأها وممن حكى كسرها صاحب المطالع وروينا في سنن ابن ماجه
بإسناد جيد عن عبد الله بن بسر بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا
وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم

الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف قال
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قلت وهذا الباب واسع
جدا واختصاري أقرب إلى ضبطه فنقتصر على هذا القدر منه فصل ومما
يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم قال لا يقل أحدكم أستغفر الله وأتوب
إليه فيكون ذنبا وكذبا إن لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا حسن وأما
كراهة أستغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لأن معنى أستغفر
الله أطلب مغفرته وليس في هذا كذب ويكفي في رده حديث ابن مسعود
المذكور قبله وعن الفضيل رضي الله عنه استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين
ويقاربه ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفارنا يحتاج إلى
استغفار كثير وعن بعض الأعراب أنه تعلق بأستار الكعبة وهو يقول
اللهم إن استغفاري مع إصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع علمي
بسعة عفوك لعجز فكم تتحبب إلي بالنعم مع غناك عني وأتبغض إليك بالمعاصي
مع فقري إليك يا من إذا وعد وفى وإذا توعد عفا أدخل عظيم
جرمي في عظيم عفوك يا أرحم الراحمين باب النهي عن صمت يوم
إلى الليل روينا في سنن أبي داود بإسناد حسن عن علي رضي الله عنه قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى
الليل وروينا في معالم السنن للإمام أبي سليمان الخطابي عنه قال في تفسير
هذا الحديث كان أهل الجاهلية من نسكهم الصمات وكان أحدهم يعتكف اليوم
والليلة فيصمت ولا ينطق فنهوا يعني في الإسلام عن ذلك وأمروا بالذكر والحديث
بالخير وروينا في صحيح البخاري عن قيس بن أبي حازم رحمه الله قال دخل أبو بكر
الصديق رضي الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال
ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت فصل اعلم أن هذا الحزب فاصلة من هذا الكتاب وقد رأيت أن أضم إليه

[illegible]

Copyright © King Saud University